MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار

ISSN:2707-5672

المجلد (12) **العدد** (1) 2022

جامعة ذي قار – – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية
utjedh@utq.edu.iq

Vol (12) No.(1) 2022

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي

م.د اسعد رزاق يوسف — اللغة االعربية

م.د حسن كاظم حسن — اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	اثر توظيف استراتيجية الانشطة المتدرجة وفق ابعاد التنمية المستدامة في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي لمادة الفيزياء واتخاذهم القرار م.د حكمت غازي محمد
2	أثرُ الحديثِ النَّبويّ الشَّريفِ في دعاءِ النُّدبةِ م . د مهند عباس قاسم
3	الخيال الشعري في قصائد امل دنقل م . د. شيماء عادل جعفر
4	المتطلبات المائية لعمليات تكرير النفط في مصفى ذي قار وأثارها البيئية م.م سناء عباس زيارة العبادي
5	مخطوطة مختار نامه (رسالة المختار) دراسة وتحقيق أ.م.د هشام جخيور الربيعي أ.م.د قاسم خلف السكيني
6	الثبات النفسي لدى طلبة جامعة سومر م.م: حيدر حبيب عذيب الركابي م.د: اسراء عبدالحسين علي
7	البعثات العلمية في العهد الأموي (40هـ/132هـ) د. مهدي صالح الخفاجي
8	ملابس النساء في العصر العباسي م. افراح رحيم علي الغالبي

9	النظام المالي في العهد النبوي الشريف والخلافة الراشدة م.د. رحمن منصور حسين
10	المتعاليات النصية في شعر خزعل الماجدي عتبة الغلاف اختياراً أ.د. علي هاشم طلاب م. د. هدى مصطفى طالب
11	التفاؤل المتعلم لدى الموظفين بالأجر اليومي في جامعة ذي قار أ.د انعام قاسم خفيف منار نعيم مطشر
12	الرؤية السردية في روايات فلاح رحيم أ.د. مصطفى لطيف عارف مها يوسف عاجل
13	موقف اهل البيت (ع) وبعض الفقهاء من ثورة زيد بن علي (ع) م هناء محمد كريم خشيف
14	فقه التصوف عند السيد محمد باقر الصدر د. عبد الأمير عبد الرضا حسن
15	إدارة المواد التموينية في العصر الاشوري الحديث 911 ـ 612 ق.م (القصر ـ المعبد) انموذجاً أ.م.د. ميثاق موسى عيسى أ.م.د. فارس عجيل جاسم
16	الملامح الدينية لآثار البلدان غير الإسلامية وآليات التعامل : قراءة في آلية التعامل الأموي م.د شاكر عويد نفاوة الزهيري
17	سَايكُولُوجْيَا التَّخَيُّلِ النَّحْوِي بَيْنَ الوَاقِع اللغَوي وَالتَّحْلِيْلِ الفَلْسَفِي حَيْدَر عَلِي حُلُو الخِرْسَان
18	سيميولوجيا الكم في الحوارات غير المباشرة مع الله تعالى أ.د: قصي ابراهيم الحصونة م.م: ثامر ناصر علي العبادي

19	موقف الأحزاب السياسية العراقية من القضايا الدولية في العهد الملكي م . م. أباذر راضي كريدي العامري
20	الشخصية في المنجز الروائي لمدينة الناصرية (2004 – 2012)، الشخصية الريفية اختياراً أ.د. حسين علي الدخيلي م.م. محمد كاظم كتوب
21	التوزيع المكاني للمرائب في محافظة ذي قار لعام2020–2021 م. م علي عبد الكريم جواد الحجامي
22	English Loanwords in Iraqi Samawian Arabic : A Phonological Study سلام عباس محمود ماجد صالح خلف
23	A Comparative pragmatic Analysis of Hedging in Male's and Female's Political Discourse الاستاذ المساعد الدكتور: سعد سلمان عبدالله
24	A Discourse Analysis of Interpretation of Some Selected Nasiriya Medical Notes المدرس : صدام سالم حمود
25	The Pragmatic Use of some Qur'anic verses in Every Day Situations م.م : عدوية ستار عبود
26	A Critical Discourse Analysis of Power in Lawyer – Witness Interaction م. د. محمد حسين هليل

أثرُ الحديثِ النَّبويّ الشَّريفِ في دعاءِ النُّدبةِ

The impact of the Prophet's hadith on the supplication of Al-Nudbah

م . د مهند عباس قاسم Dr. Muhannad Abbas Qassem
المديرية العامة لتربية ذي قار - قسم الإشراف الاختصاصي-ذي قار- العراق
General Directorate of Education Dhi Qar - Specialist Department-Thi Qar-Iraq
mohannadabbas6@gmail.com

كلمات مفتاحية : أثر ، الحديث ، النبوي ، دعاء ، الندبة .
Keywords: impact, hadith, prophetic, supplication, Al-Nudbah

الملخص

دعاء النُدبة من أهم الأدعية المأثورة عن أهل بيت النبي (ص) ، إذ يحرص المسلمون الشيعة الإمامية على التعبد به في مناسبات دينية كثيرة ، وأماكن عبادية مختلفة ، وقد حظي بعناية العلماء والفقهاء من هذه الطائفة على مر العصور ؛ لكونه مرويا عن الإمام المعصوم الثاني عشر عند الشيعة الإمامية (المهدي المنتظر) ، إضافة إلى أنه يمثل نداء وتوسلا بهذا الإمام وما لهذه الشخصية العظمى من أهمية كبرى لدى الفكر العقدي الإمامي . وقد لاحظت اعتماد هذا الدعاء على عدد كبير من الأحاديث النبوية الشريفة ، جاء بعضها بشكل نصي كامل تقريبا، وبعضها الآخر قريب من نص الحديث بدرجة كبيرة ، مما دفعني إلى البحث والاستقصاء عن أثر الحديث النبوي الشريف في هذا الدعاء ، ومحاولة تصنيف تلك الأحاديث وتبويبها ومدى أثرها فيه ، ومحاولة الكشف عن العلاقة بين هذه الأحاديث والدعاء نفسه ، وهل تدور هذه الأحاديث حول الإمام المهدي فقط أم إنها تدور حول شخصيات أخرى ؟ وهل كان الدعاء تقليديا أم إنه اشتمل على أمور فكرية وعقدية وأخلاقية ؟ هذه الأسئلة يحاول البحث الإجابة عنها معززا بالأدلة النقلية والعقلية .

Abstract

The supplication of Al-Nudbah is one of the most important supplications narrated from the family of the Prophet (peace be upon him), as Shiite Muslims are keen to worship it on many religious occasions and in various places of worship, and it has received the attention of scholars and jurists from this sect throughout the ages. It is narrated on the authority of the twelfth infallible Imam of the Imamate Shiites (the awaited Mahdi), in addition to that it represents a call and a plea for this imam and the great importance of this great personality in the Imami creed thought - and I noticed the dependence of this supplication on a large number of honorable prophetic hadiths, some of which came In complete textual form, some of them are very close to the text of the hadith, which prompted me to research and investigate the impact of the noble Prophet's hadith on this supplication and try to classify and classify those hadiths and the extent of their impact on it, and try to reveal the relationship

between these hadiths and the supplication itself, and do these hadiths revolve around Imam Mahdi only or does it revolve around other personalities? Was the supplication traditional, or did it include intellectual, doctrinal and moral matters? These questions our research tries to answer, supported by the transmission and mental evidence.

المقدمة

يتناول البحث واحدا من أهم الأدعية الواردة عن أهل البيت(ع) ، وهو الدعاء المعروف بدعاء النُّدبة ، وهو دعاء مخصص لندب الإمام المهدي[1](ع) ومناجاته والتوسل إلى الله تعالى لتعجيل ظهوره لينشر راية العدل والإيمان ، ويمحق رايات الكفر والجور[2] ، وهو دعاء في غاية الأهمية استأثر بالعناية الكبيرة من علماء الإمامية ، فانبروا له شرحا وتفسيرا على مر القرون الهجرية[3]؛ لكونه مرتبطا بالإمام المنقذ الموعود الذي تتطلع إليه أفئدة شيعة أهل البيت(ع) ويترقبون فرجه يوما بعد يوم ، وقد أثار انتباهي في هذا الدعاء ظاهرة كثرة الأحاديث النبوية الشريفة فيه ، والكثير منها ورد بشكل نصي كامل لا تغيير فيه ؛ مما دفعني إلى البحث عن سر هذه المسألة ومحاولة إيجاد تفسير عقلي لها ، فالدعاء عادة مناجاة بين العبد وربه يبثه شكواه ويطلب منه العون والرحمة والمغفرة ، فمسألة ورود أحاديث نبوية شريفة فيه تبعث على التساؤل والدهشة ، ولا بد أن يكون لها تفسير منطقي .

يحاول البحث أن يسلط الضوء على الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في متن الدعاء استقصاء وجردا ، وأن يجد الترابط العقلي بينها ، أي محاولة التعرف على أوجه التشابه التي تربط بينها ، أتهدف إلى غاية واحدة معينة أم إلى مجموعة غايات ؟ أترمي إلى مقاصد عقدية أم أخلاقية أم فقهية أم غير ذلك ؟ أمنتشرة هي في متن الدعاء بشكل متوازن من أوله إلى آخره أم تتركز في جزء معين منه على حساب جزء آخر؟ وهل هناك رابط عقلي بين هذه الأحاديث والمقصود بالدعاء وهو الإمام المهدي ؟ هذه الأسئلة جميعها ستكون محاور البحث في متن هذا الدعاء معتمدا على عشرات المصادر الموثوقة المهتمة بالحديث النبوي الشريف من كتب المسلمين على اختلاف مناهجهم المذهبية ، لكن قبل ذلك يجب علينا أن نتعرف على طبيعة هذا الدعاء نفسه ، فهو ليس دعاء قصيرا مقتضبا بل هو دعاء طويل يمتد على مساحة صفحات عديدة ؛ فهو يعد من أطول الأدعية عند الشيعة الإمامية ، فكان من الأجدر أن أمهد لهذا البحث بمقدمة تتناول المعنى اللغوي للدعاء والندب ، ثم أعرج على تقسيم الدعاء المذكور إلى محاور مفصلة توحد كلا منها سمة خاصة تميزه عن الآخر .

الدعاء لغة : الرغبة إلى الله عز وجل[4] ، وقد ورد لفظ الدعاء في القرآن الكريم ، قال تعالى (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم

يرشدون)[5] وقال تعالى (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين)[6].

الندب لغة : ندب الميت أي بكى عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا ، والاسم النُّدبة بالضم [7] ، وقد يأتي الندب على معنى آخر هو أن يندب إنسان قوما إلى أمر أو حرب أو معونة أي يدعوهم إليه فينتدبون له أي يجيبون ويسارعون ، وندب القوم إلى الأمر يندبهم ندبا دعاهم وحثهم [8] وسمي هذا الدعاء بدعاء الندبة لما فيه من ندب لأئمة أهل بيت النبي (ع) وبكاء عليهم كما ورد في متن الدعاء(فعلى الأطايب من أهل بيت محمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما فليبكِ الباكون وإياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع)[9] ففيه البكاء عليهم وذكر محاسنهم ، أو هو من باب الندب والنياحة لفراق الإمام الحجة ، حيث جاء في متن الدعاء (عزيز علي أن أبكيك ويخذلك الورى ، عزيز علي أن يجري عليك دونهم ما جرى هل من معين فأطيل معه العويل والبكاء ؟)[10]، فعلى هذا الاحتمال يكون الندب والبكاء لفراق الإمام الموعود المنتظر حصرا من دون الأئمة المعصومين الآخرين . وقد يكون السبب في هذه التسمية هو ندب الإمام الحجة من باب التعجيل في دعوته للخروج وحثه على القيام ؛ فقد ورد في متن الدعاء أكثر من إشارة تؤيد صحة ما ذهبت إليه ، من ذلك(أين المعدّ لقطع دابر الظلمة ؟ أين المنتظر لإقامة الأمت والعوج ؟ أين المرتجى لإزالة الجور والعدوان)[11] .

وقد ورد هذا الدعاء في مصادر كثيرة معتبرة مختصة بالدعاء مثل الإقبال[12] ومصباح الزائر[13] والمزار الكبير[14] ومفاتيح الجنان[15] ، فهو يعد من الأدعية الموثقة سندا ومتنا ، وقد اهتم بشرحه وتفسير ألفاظه وتبيان معانيه كثير من العلماء على مر العصور كما أسلفنا . وهذه المصادر جميعها تنسب هذا الدعاء إلى الإمام المهدي نفسه ؛ ومن هنا جاءت أهمية دعاء الندبة عند الشيعة الإمامية فاعتنوا به شرحا لمتنه وتوضيحا لمفرداته ، واهتموا بالتعبد به في مناسبات دينية مختلفة[16] . إذا تتبعنا هذا الدعاء من بدايته حتى نهايته نلاحظ أنه يستثمر الحديث النبوي الشريف بشكل واضح كما ونوعا ، فعلى مستوى الكم نجد الحديث الشريف قد ورد في أكثر من عشرين موضعا في متن الدعاء ، وعلى مستوى النوع فإن بعض هذه الأحاديث جاء نصا تقريبا لا تغيير فيه ولا تبديل في ألفاظه أو حروفه إلا قليلا ؛ إذ جاء لأجل الاستشهاد به والاستدلال والاحتجاج ، بينما بعضها الآخر جاء ضمن السياق العام للدعاء مكتفيا بالإشارة إلى بعض ألفاظه مؤكدا على المعنى المراد إيراده .

وعلى هذا الافتراض يمكن تقسيم الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في دعاء النُّدبة على قسمين رئيسين أحدهما يضم الأحاديث النبوية الشريفة التي جاءت بشكل نصي تقريبا لا تغيير في ألفاظها

إلا قليلا ، والقسم الآخر يضم الأحاديث الشريفة التي جاءت بالمعنى مع ورود بعض من ألفاظها ومفرداتها ، لكن قبل ذلك ينبغي التعرف على المحاور الرئيسة التي يدور حولها الدعاء ؛ إذ يمكن تمييز أكثر من محور توحده سمات خاصة تميزه عن المحاور الأخرى ، وقد خُصص المبحث الأول من البحث لهذا الجانب فقط ؛ لكونه الأساس الذي يرتكز عليه وينطلق منه ، بينما اختص المبحث الثاني بالكشف عن الأثر المباشر للحديث النبوي الشريف في هذا الدعاء ، واختص المبحث الثالث بالكشف عن الأثر غير المباشر للحديث النبوي الشريف فيه .

المبحث الأول

المحاور الرئيسة في الدعاء :

المحور الاول : يبدأ هذا المحور _ بعد حمد الله والصلاة على نبيه الكريم وآله الطاهرين _ بالحديث عن أولياء الله تعالى الذين آثروا الآخرة وزهدوا في الدنيا ، والمراد بهم أنبياء الله تعالى ابتداء من آدم (ع) وانتهاء بسيدهم وخاتمهم محمد (ص) مرورا بنوح وإبراهيم وموسى وعيسى(ع) على الترتيب ، ذاكرا إياهم باقتباس قرآني واضح ، هذا المحور يخلو تماما من أي أثر للحديث النبوي الشريف[17] .

المحور الثاني : يخصص للحديث عن النبي الأكرم محمد (ص) مدحا وتعظيما معتمدا الاقتباس القرآني بشكل واضح أيضا ، وهو يخلو من أي أثر للحديث النبوي الشريف مثل سابقه[18] .

المحور الثالث : يخصص للحديث عن المكانة العظمى للإمام علي(ع) عند الله تعالى ورسوله الكريم (ص) ، وهذا المحور يحتشد بالأحاديث النبوية الشريفة ، فهو عبارة عن أحاديث شريفة متتالية لا يفصل بينها سوى كلمات قليلة وأحيانا تفصلها جملة أو جملتان ، والسمة البارزة في هذا المحور هو إعلاء شأن الإمام علي(ع)على الناس جميعا باستثناء النبي الأكرم محمد (ص) وهو يحفل _ فضلا عن الأحاديث الشريفة _ بالكثير من الإشارات التاريخية والاقتباسات القرآنية [19].

المحور الرابع : يتناول البكاء على أئمة أهل البيت (ع) وإظهار التفجع عليهم وذرف الدموع لمصابهم ، وهذا المحور يخلو من أي أثر للحديث النبوي الشريف ، والسمة الواضحة فيه هو إظهار مظلومية أهل بيت النبي (ص) على مر العصور ، والبكاء عليهم ورثاؤهم بأسمى العبارات وأوفى الكلمات[20] .

المحور الخامس : وهو أكبر المحاور وأطولها ؛ لذا كان من الأصوب تقسيمه إلى فروع تعود جميعها إلى أصل المحور نفسه ، حيث يتناول ندب الإمام الثاني عشر فعند هذا المحور يكون الدخول الفعلي لأجواء الدعاء المخصص لندب هذا الإمام حصرا ، فيكون ما تقدمه من محاور الدعاء تمهيدا له فقط .

الفرع الأول : ندب الإمام المهدي ويبدأ بـ (أين بقية الله) وينتهي بـ (وابن فاطمة الزهراء) والملاحظ أن عبارات هذا الفرع من المحور الخامس للدعاء تبتدئ جميعها بـ(أين) فقد تكرر السؤال بـ(أين) ثمانٍ وعشرين مرة ، وهو سؤال عن الإمام المهدي يظهر مدى الشوق لرؤيته واللهفة لخروجه واصفا إياه بأنه مقيم الدين وناشر راية التوحيد ومبيد الكافرين وكاسر شوكة المنافقين ونحو ذلك مما يدور حول هذه المعاني ، ويخلو هذا الفرع من الدعاء من أي إشارة إلى الحديث النبوي الشريف لكنه يشتمل على إشارات تاريخية واقتباسات قرآنية [21] .

الفرع الثاني : ندب الإمام المهدي لكنه يبدأ بحرف النداء(يا) بدلا عن(أين) الاستفهامية الواردة في الفرع الأول، ويبدأ هذا الفرع بـ(بأبي أنت وأمي ونفسي لك الوقاء والحمى يا بن السادة المقربين) وينتهي بـ (يا ابن من دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) حيث تكرر النداء واحدا وثلاثين مرة وهذا يشير إلى شدة الوجد والتوق لرؤية الإمام والتعجيل بظهوره فنجد أن الكلام جميعه يدور حول الثناء والتبجيل والتقديس والتعظيم له بوصفه ابن الأئمة المعصومين الطاهرين ، وفي هذا الفرع ورد أثران للحديث النبوي الشريف سنشير إليهما في محله فضلا عن اقتباسات قرآنية قليلة [22].

الفرع الثالث : ندب الإمام المهدي لكنه يختلف عن سابقيه ؛ فهنا يتوجه الخطاب إليه متسائلا عن مكان وجوده ، واصفا الحيرة الكبرى التي تملأ نفوس منتظريه ، وفي هذا الفرع يتضح معنى الندب والبكاء بأجلى صوره وأبهى معانيه ، فنجد ألفاظ الشوق والتلهف والتحسر والبكاء والعويل وغيرها من الألفاظ التي تؤدي إلى معنى الفراق والجزع معتمدا أسلوب الاستفهام بأدوات مختلفة ـ يبتدأ هذا الفرع بـ (ليت شعري أين استقرت بك النوى) وينتهي بـ(ونحن نقول الحمد لله رب العالمين) وهو يشتمل على إشارات تاريخية تخص أسماء أماكن معينة معروفة في الجزيرة العربية مثل (رضوى وذي طوى) لكنه يخلو من الإشارة إلى أي حديث شريف ، ونلاحظ أن هذا الجزء من الدعاء أكثرها كثافة من الناحية العاطفية ؛ فهو عبارة عن قطعة وجد وشوق وحنين ولهفة ، فهو ندب حقيقي صادق بما تحمله الكلمة من معنى لا يصدر إلا عن الشيعي المخلص تجاه إمامه المنتظر [23] .

الفرع الرابع : ندب الإمام المهدي لكن بطريقة غير مباشرة ؛ إذ يعتمد فيها على الدعاء والتوجه إلى الله تعالى بتعجيل فرج الإمام ذاكرا بعضا من صفاته الحميدة وشمائله الجليلة من دون أن يغفل عن ذكر مشاعر الجوى والأسى التي تعصف بمحبي الإمام وشوقهم العارم للقائه والتشرف برؤيته المباركة . يبتدأ هذا الفرع بـ (اللهم أنت كشاف الكرب والبلوى) وينتهي بـ(حتى توردنا جنانك ومرافقة الشهداء من خلصائك) ويخلو هذا الفرع من أي أثر للحديث النبوي الشريف لكنه يتضمن اقتباسات قرآنية [24]. عند هذا الفرع ينتهي المحور الخامس من الدعاء وهو كما نلاحظ أطولها وقد خصص

لهدف واحد _ على تنوع فروعه _ هو الندب والبكاء للإمام الغائب المنتظر ، ونلاحظ فيه قلة الاحاديث النبوية الشريفة مقارنة مع المحور الثالث المخصص للإمام علي(ع) .

المحور السادس : آخر المحاور في هذا الدعاء وهو يختص بالصلاة على محمد وآل محمد والدعاء للإمام المهدي بالنصر والظهور والقضاء على أعدائه وإذلالهم ، والتوفيق لطاعته واجتناب معصيته ، وغيرها من المعاني التي تدور في هذا الفلك وينتهي بالدعاء إلى الله تعالى أن يسقينا من حوض جده المصطفى (ص) . يبدأ هذا المحور بـ (اللهم صل على محمد وآل محمد) وينتهي بـ (ريا رويا هنيئا سائغا لا ظمأ بعده يا أرحم الراحمين) وفي هذا المحور يرد أثر واحد فقط للحديث الشريف فضلا عن إشارات تاريخية يذكر فيها أسماء صريحة لأهل بيت النبوة (ع) مثل الإمام علي(ع) وفاطمة الزهراء(ع)[25] .

المبحـــــث الثاني

الأثر المباشر للحديث النبوي الشريف في دعاء النُّدبة:

ونعني به الحديث النبوي الشريف الذي ورد في دعاء الندبة بشكل نصي تقريبا لا تغيير فيه لا بلفظ ولا معنى إلا قليلا ومن دون تقديم أو تأخير في مفرداته فهو أشبه بما يفعله الباحثون في مؤلفاتهم عندما يريدون أن يعضدوا رأيهم بشاهد ما فإنهم يذكرون المعلومة المطلوبة التي تؤيد صدق دعواهم نصا من دون تغيير ، وهذا القسم من الحديث النبوي الشريف يرد بشكل استشهاد واضح ليحقق هدفا واحدا هو تأكيد عظم منزلة الإمام علي(ع) وجليل مكانته عند الله تعالى ورسوله الكريم (ص) ، وهو يمثل النسبة الأكبر من الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في هذا الدعاء . وهذه الأحاديث الشريفة تأتي بشكل متتابع لا يفصل بينها سوى جمل قصيرة مقتضبة أو كلمات تدل على القول والخطاب ترد في سياق الدعاء لتحافظ على معناه العام ، وهي حسب تسلسل ورودها في الدعاء على النحو الآتي :

الحديث الأول : (فلما انقضت إيامه أقام وليه علي بن أبي طالب صلواتك عليهما وآلهما هاديا إذ كان هو المنذر ولكل قوم هادٍ فقال والملأ أمامه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله)[26]، فهذا حديث نبوي صريح لا تغيير في ألفاظه ولا تقديم أو تأخير في كلماته ، يبدأ نص الحديث من قول النبي (ص) (اللهم وال من والاه) ؛ فهو حديث شريف جاء نصا في متن الدعاء ، وقد ذكرته كتب الحديث على اختلاف مناهجها المذهبية[27].

الحديث الثاني : يأتي مباشرة بعد الحديث السابق من دون فاصل سوى كلمة (وقال) يعني به النبي(ص) (من كنت أنا نبيه فعلي أميره)[28]وهذا حديث شريف جاء نصا من دون أي تغيير في لفظه[29] .

الحديث الثالث : يأتي مباشرة مفصولا بكلمة(وقال) المقصود النبي هو القائل(أنا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من شجر شتى)[30]، إشارة إلى حديث النبي الأكرم (ص) في فضل الإمام علي(ع)[31] .

الحديث الرابع : يأتي بعده بفاصلة قصيرة (وأحله محل هارون من موسى فقال له)[32] ثم يكمل الدعاء بنص الحديث الشريف (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي)[33] .

الحديث الخامس : يأتي مباشرة بلا فاصل(وزوجه ابنته سيدة نساء العالمين)[34] فهو يشير إلى حديث النبي الأكرم (ص) يمدح عليا(ع)(إن عليا وصيي وخليفتي ، وزوجته سيدة نساء العالمين)[35] .

الحديث السادس : جاء مباشرة في متن الدعاء بلا فاصل (وأحل له من مسجده ما حلَّ له)[36] إشارة إلى حديث النبي (ص) مخاطبا الإمام عليا (ع) (إنه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي)[37] .

الحديث السابع :جاء مباشرة بعد الحديث السابق في متن الدعاء(وسد الأبواب إلا بابه)[38]إشارة إلى حديث النبي الأكرم (ص) مخاطبا الصحابة (ولكن الله أمرني بسد أبوابكم وفتح بابه)[39]بعد أن اعترض عدد من الصحابة على أمر الرسول (ص) بسد الأبواب الشارعة إلى مسجده الشريف وإبقاء باب علي(ع) مفتوحا إليه وفي ذلك كرامة لعلي (ع) وتفضيل له على الصحابة جميعا .

الحديث الثامن : جاء بعد عبارة قصيرة (ثم أودعه علمه وحكمته فقال أنا مدينة العلم وعلي بابها)[40]فهو يشير إلى حديث النبي(ص) مخاطبا المسلمين مبينا منزلة علم علي(ع) حيث جاء الحديث الشريف بهذا النص تماما[41]أو مع تغيير طفيف في روايات أخرى[42].

الحديث التاسع : جاء مباشرة بعد الحديث السابق (ثم قال أنت أخي ووصيي ووارثي)[43]فهنا إشارة إلى حديث النبي (ص) مخاطبا الإمام عليا(ع) (يا علي أنت أخي ووصيي ووارثي وخليفتي على أمتي)[44].

الحديث العاشر: جاء مباشرة بعد الحديث السابق(لحمك من لحمي ودمك من دمي)[45] فهو يشير إلى حديث نبوي شريف عن النبي(ص) مخاطبا الإمام عليا(ع) (يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي)[46] .

الحديث الحادي عشر : جاء مباشرة بعد الحديث السابق(وسلمك سلمي وحربك حربي)[47]وهذه إشارة واضحة لحديث نبوي شريف مخاطبا فيه النبي(ص) الإمام عليا(ع) فيقول له (يا علي سلمك سلمي وحربك حربي)[48].

الحديث الثاني عشر: جاء مباشرة أيضا بلا فاصل عن الذي سبقه (والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي)[49] إشارة إلى حديث النبي (ص) يخاطب فيه الإمام عليا(ع) (وإن الحق على لسانك وقلبك وبين عينيك ، الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي)[50] .

الحديث الثالث عشر: جاء مباشرة بلا فاصل عما سبقه (وأنت غدا على الحوض خليفتي)[51]، إشارة إلى حديث النبي الأكرم(ص) وهو يخاطب الإمام عليا(ع) في فتح خيبر (وإنك غدا على الحوض خليفتي)[52] .

الحديث الرابع عشر : جاء بلا فاصل عما سبقه (وأنت تقضي ديني وتنجز عداتي)[53]يشير إلى حديث نبوي شريف يخاطب فيه الرسول الأعظم (ص) الإمام عليا(ع) (يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي)[54].

الحديث الخامس عشر : جاء أيضا بلا فاصل عما سبقه (وشيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي في الجنة وهم جيراني)[55]إشارة إلى حديث نبوي شريف يخاطب فيه النبي الأكرم (ص) الإمام عليا(ع) (وإن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيراني)[56] .

الحديث السادس عشر : جاء مباشرة بعد الحديث السابق (ولولا أنت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي)[57]إشارة إلى الحديث النبوي الشريف الذي يخاطب فيه الرسول الأكرم (ص) الإمام عليا(ع) فيقول له : (لولا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي)[58] .

الحديث السابع عشر : جاء بعد الذي سبقه بفاصل قصير (وحبل الله المتين)[59]يراد به الإمام علي (ع) إشارة إلى حديث النبي الأكرم(ص) (وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى)[60] .

الحديث الثامن عشر: جاء مباشرة بعد الحديث السابق (وصراطه المستقيم)[61]إشارة إلى حديث النبي (ص) في علي(ع) (وإنه الصراط المستقيم)[62]. نلاحظ مما سبق أن هذه الأحاديث الشريفة التي وردت في دعاء الندبة جاءت بشكل نصي تقريبا لا تغيير في ألفاظها أو في ترتيب مفرداتها تقديما وتأخيرا وهي جميعها تتحدث عن منزلة الإمام علي(ع) عند الله تعالى ونبيه (ص) ، وهذا ما يميزها عن أحاديث أخرى جاءت بالمعنى فقط مع اشتمالها على بعض مفردات الحديث وهو ما سيتناوله المبحث الثالث .

المبـحث الثـالث

الأثر غير المباشر للحديث النبوي الشريف في دعاء النُّدبة :

نعني به الحديث النبوي الشريف الذي ورد في دعاء الندبة بشكل ضمني من خلال المعنى فقط مع الإشارة إلى بعض ألفاظه وعباراته فلا يأتي لأجل الاستشهاد به والاحتجاج كما هو الحال

مع أحاديث المجموعة الأولى بل يأتي معناه ضمن السياق العام للدعاء ، وقد ورد على النحو الآتي :

الحديث الأول : (ويقاتِل على التأويل)[63]إشارة إلى حديث النبي الأكرم (ص)(علي بن أبي طالب يُقاتِل على تأويل القران كما قاتلت على تنزيله)[64].

الحديث الثاني :(حتى قتل الناكثين والقاسطين والمارقين)[65]يراد به الإمام علي (ع) في حربه لهذه الفئات الثلاث التي تنبأ بها الرسول (ص) بأنها تحارب عليا(ع) فقد ورد في الحديث النبوي الشريف(هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين)[66].

الحديث الثالث : (وقتله أشقى الآخرين يتبع أشقى الأولين)[67] إشارة إلى قتل الإمام علي(ع) على يد عبد الرحمن بن ملجم المرادي ؛ إذ جاء في الحديث الشريف(يا علي أشقى الأولين عاقر الناقة وأشقى الآخرين قاتلك)[68].

وهذه الأحاديث الشريفة جميعها في معرض بيان فضائل الإمام علي(ع) فهي لا تختلف عن أحاديث المجموعة الاولى من ناحية الهدف الذي تسعى إليه إلا إنها لم ترد بشكل نصيّ مباشر بل جاءت بشكل يميل إلى تغيير في تركيب الجملة مع المحافظة على أصل الألفاظ في الواردة في الحديث ، أما الأحاديث الشريفة الأخرى التي تندرج ضمن هذا التصنيف فإنها تتحدث عن الإمام المهدي حصرا لكنها تشير في بعض منها إلى منزلة الإمام علي(ع) ضمنا مثال ذلك الحديث الرابع الآتي .

الحديث الرابع:(يا بن الصراط المستقيم يا بن النبأ العظيم)[69]إشارة الى الحديث النبوي الشريف الذي يخاطب فيه النبي الأكرم (ص) الإمام عليا(ع) :(يا علي أنت حجة الله وأنت باب الله وأنت الطريق إلى الله وأنت النبأ العظيم وأنت الصراط المستقيم)[70]، فالخطاب هنا للإمام المهدي لكونه ابن الإمام علي (ع) الذي هو الصراط المستقيم والنبأ العظيم كما عبر عنه الحديث الشريف .

الحديث الخامس :(وقد ملأت الأرض عدلا)[71] الخطاب هنا للإمام المهدي أيضا وفيه إشارة إلى الحديث النبوي الشريف الذي يتنبأ بظهور إمام آخر الزمان فيصفه بأوصاف كثيرة منها (فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما)[72].

الحديث السادس :(واسقنا من حوض جده صلى الله عليه وآله بكأسه وبيده ريا رويا هنيئا سائغا لا ظمأ بعده يا أرحم الراحمين)[73] ففيه إشارة إلى حديث الرسول (ص) مبينا منزلة الإمام علي(ع)(فإنه صاحب حوضي يذود عنه أعداءه ويسقي أولياءه فمن لم يُسقَ منه لم يزل عطشانا ولم يُروَ أبدا ومن سُقي منه شربة لم يَشقَ ولم يظمأ أبدا)[74]، فنص الدعاء يتحدث عن الإمام

المهدي والأمل بالسقيا من حوض جده المصطفى(ص) وهنا تكون نهاية هذا الدعاء المبارك ، فهو لم يتخلَّ عن استثمار الحديث الشريف حتى آخر عبارة فيه . عند مقارنة المجموعتين من الأحاديث النبوية الشريفة التي وردت في هذا الدعاء نلاحظ أن النسبة بينهما غير متساوية فالمجموعة الأولى ونعني بها الأحاديث النبوية الشريفة المباشرة أكثر من المجموعة الثانية الأحاديث النبوية الشريفة غير المباشرة بنسبة (1:3) بمعدل ثلاثة أضعاف ؛ حيث أشارت المجموعة الأولى إلى ثمانية عشر حديثا بينما المجموعة الثانية أشارت إلى ستة أحاديث فقط ، فإذا لاحظنا أن المجموعة الأولى من الأحاديث الشريفة جاءت حصرا لبيان منزلة الإمام علي(ع) وأن المجموعة الثانية جاءت جلها للغرض نفسه نستطيع القول إن الأحاديث الشريفة الواردة في دعاء النُّدبة جاءت لغرض جوهري واحد هو بيان المنزلة الجليلة والمكانة العظيمة التي يحظى بها الإمام علي(ع) وهذا خلاف ما نتوقعه من سياق الدعاء وعنوانه ، فالمتوقع أن تكون الأحاديث الشريفة الواردة فيه تدور كلها أو معظمها في فلك الإمام المهدي ؛ فالدعاء وضع له ولمناجاته ولندبه ، بل إن هذا الدعاء الشريف مما خص به الإمام المهدي[75] فكيف انصرفت الأحاديث الشريفة عنه واختصت بالإمام علي(ع) ؟

ربما تكون الإجابة بملاحظة أن الإمام عليا(ع) هو أبو الأئمة المعصومين(ع) جميعا ومنهم الإمام المهدي فإثبات إمامة علي(ع) ومكانته العظيمة ومقامه السامي عن طريق الأحاديث الشريفة يكون ذلك إثباتا لمقام الإمام المهدي أيضا وإعلاء لشأنه بصفته ابنه ووارث علمه ومما يؤكد هذا الاعتقاد ورود أكثر من إشارة في هذا الدعاء تدلل على هذه العلاقة الموروثة مثال ذلك (أين ابن النبي المصطفى وابن علي المرتضى)[76]وفي إشارات أخرى تتحدث عن نسبه الشريف عن آبائه المعصومين (ع) حيث ذكر ذلك في أكثر من عشرين عبارة (يا بن السادة المقربين يا بن النجباء الأكرمين يا بن الهداة المهديين يا بن الخيرة المهديين)[77]إلى أن يشير إلى الإمام علي(ع) بشكل واضح لا لبس فيه (يا بن الصراط المستقيم يا بن النبأ العظيم يا بن من هو في أم الكتاب لدى الله عليّ حكيم)[78]، وقد أشرنا سابقا إلى أن المراد بالصراط المستقيم والنبأ العظيم هو الإمام علي بن أبي طالب (ع)[79]، فإثبات إمامة علي(ع) وبيان فضله وسمو شأنه يعد أساسا لإثبات إمامة المهدي وبيان عظيم فضله ؛ لذا انصبت الأحاديث النبوية جميعها لدعم هذا الموضوع بشكل متواتر متعاضد حتى يمكن عد هذا الدعاء منجما ثريا للأحاديث الشريفة التي تؤكد إمامة علي(ع) وتبين علو مكانته عند الله تعالى ورسوله الكريم(ص) . من هذه المعادلة ربما نستطيع أن نفسر هذا الكم الكبير من الأحاديث النبوية الشريفة التي وظفت بدقة في نص الدعاء المبارك ؛ إذ إنها تهدف إلى أمر خطير بني عليه مذهب أتباع أهل البيت (ع) ألا وهو الإمامة التي تميز هذا المذهب عن

المذاهب الإسلامية الأخرى كونها أي الإمامة تعد من أصول الدين عندهم[80] ، فالأحاديث الشريفة الواردة في متن الدعاء لم تتناول إلا هذه المسألة الجوهرية ، فهي لم تشر إلى جوانب أخلاقية أو فقهية أو اجتماعية ، إنما ركزت بشكل واضح لا لبس فيه على إمامة علي(ع) دون سواه وإنها أمر من الله سبحانه لا جدال فيه ولا مراء . بل إن هذه الأحاديث لم تشر إلى أحد من الأنبياء والرسل (ع) مع إن الدعاء نفسه حافل بذكرهم والإشارة إليهم بإيحاء قراني واضح[81]، كما إنها لم تشر إلى أحد من المعصومين(ع) من العترة الطاهرة سوى الإمام علي(ع) في المقام الأول والإمام المهدي في المقام الثاني ؛ فهي تهدف قصدا لتسليط الضوء على شخصية جوهرية واحدة هي شخصية الإمام علي(ع) وهذا ما يقوي صحة ما ذهبنا إليه حول العلاقة المتوارثة بين الإمام المهدي الذي خُصص له هذا الدعاء وبين جده الإمام علي(ع) الإمام الاول في سلسلة المعصومين من أهل بيت النبوة (ع) .

الخـــــاتمـــة

في نهاية هذا البحث تم التوصل إلى جملة من النتائج وهي على النحو الآتي :

- شكَّل الحديث النبوي الشريف في دعاء النُّدبة رافدا ثقافيا مهما اتضح من خلال ورود أحاديث نبوية شريفة كثيرة في متنه تجاوزت عشرين حديثا شريفا فضلا عن روافد ثقافية أخرى أشرنا إليها سريعا مثل الروافد التاريخية والاقتباسات القرآنية .
- جاءت هذه الأحاديث الشريفة بشكل قصدي هادف فلم ترد اعتباطا أو بشكل عفوي غير مقصود بل جاءت لتحقق هدفا بعينه هو اثبات الإمامة لعلي بن أبي طالب(ع) وتبيين منزلته العظمى عند الله تعالى ونبيه(ص) ، ثم انعكاس ذلك جميعه على ذريته الطاهرة انتهاء بولده الإمام المهدي الذي جعل له هذا الدعاء أساسا .
- لم تأتِ الأحاديث الشريفة بشكل متساوٍ في نص الدعاء كله ؛ فقد تركزت في جزء منه وخلت منه في أجزاء أخرى ، وقد استأثر الجزء الخاص بالحديث عن إمامة علي(ع) بالحصة الكبرى ؛ إذ ورد فيه عشرون حديثا تقريبا تدور جميعها حول هذا الموضوع .
- معظم الأحاديث الشريفة الواردة في الدعاء المذكور جاءت على نحو الاستشهاد والاحتجاج فجاءت نصا تقريبا لا تغيير فيها ولا تبديل لألفاظها وكلماتها ، والجزء الأقل منها جاء على نحو الإشارة مع تغيير طفيف في تركيب جملها تقديما وتأخيرا ، حذفا وإضافة .

- الأحاديث الشريفة الواردة في الدعاء المذكور خلت من الإشارة إلى أي شخصية مقدسة أخرى سوى الإمام علي(ع) والإمام المهدي فهي لم تشر إلى الأنبياء والمرسلين(ع) مع ورود إشارات قرآنية لهم في بداية الدعاء وفي هذا دليل على اختصاص هذا الدعاء بهذين الإمامين حصرا دون سواهما من الأئمة المعصومين (ع) .
- الأحاديث الشريفة الواردة في الدعاء المذكور لم تتطرق إلى جوانب فقهية أو اجتماعية أو فلسفية أو سياسية ، واكتفت بذكر فضائل الإمام علي(ع) وتقديمه على من سواه فضلا عن أحاديث أخرى تدور حول الإمام الثاني عشر .
- ورود الأحاديث الشريفة في الدعاء المذكور بهذه الكثافة يُعدُّ خروجا عن المألوف في الأدعية المعتادة ؛ فالدعاء هو علاقة خاصة بين العبد وربه يتضمن النجوى والشكوى والتضرع لا أكثر من ذلك ؛ لذا يعد هذا الدعاء نقطة تحول واضحة في مسار الأدعية جديرة بالنظر والتأمل .

الهـــــوامـــــش

(1) هو الإمام الثاني عشر عند الشيعة الإمامية وهو محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب (ع) (256ه – ـما يزال حيا ينتظر ظهوره) ينظر عقائد الإمامية : المظفر :76 ـ

(2) للشيعة الإمامية مؤلفات كثيرة حول الإمام المهدي مثل : المهدي المنتظر : محمد حسن آل ياسين والإمام المهدي من المهد إلى الظهور : محمد كاظم القزويني : والإمام المهدي المنتظر : د ـ محمد حسين الصغير وغيرها ـ

(3) مثل كشف الكربة في شرح دعاء الندبة : السيد جلال الدين الأرموي ينظر الذريعة : الطهراني400/18 وعقد الجمان لندبة صاحب الزمان : الميرزا عبد الرحيم التبريزي ينظر الذريعة :287/15 و معالم القربة في شرح دعاء الندبة : جلال الدين الأرموي ينظر الذريعة : 400/18والنخبة في شرح دعاء الندبة : محمود المرعشي ينظر الذريعة :98/24 , ووسيلة القربة في شرح دعاء الندبة : جمال الدين المحدث ينظر الذريعة : 260/13 ـ

(4) لسان العرب : ابن منظور مادة دعا ـ

(5) البقرة / 186 ـ

(6) غافر /60 ـ

(7) لسان العرب : مادة ندب ـ

(8) م ـ ن : مادة ندب ـ

(9) مفاتيح الجنان : القمي 610ـ

(10) م ـ ن : 612 ـ

(11) م ـ ن : 610 ـ

(12) ينظر إقبال الاعمال : ابن طاووس : 604 – 609 ـ

(13) ينظر مصباح الزائر: ابن طاووس : 447 ـ 452 ـ

(14) ينظر المزار الكبير : ابن المشهدي : 573-584 ـ

(15) ينظر مفاتيح الجنان : 607-614 ـ

(16) ينظر إقبال الأعمال : 604 ـ

(17) ينظر مفاتيح الجنان : 607 و608 ـ

(18) ينظر م ـ ن : 608 و 609 ـ

(19) ينظر م ـ ن : 609 و610 ـ

(20) ينظر م - ن : 610 -
(21) ينظر م - ن : 610 -
(22) ينظر م - ن : 611 -
(23) ينظر م - ن: 611 و 612 -
(24) ينظر م - ن : 612 و 613 -
(25) ينظر م - ن : 613 و 614 -
(26) مفاتيح الجنان : 609 -
(27) مسند أحمد : 84/1 وسنن الترمذي : 633/5 وأسد الغابة : ابن الأثير 108/4 والإصابة : ابن حجر:567/1 والمناقب : الخوارزمي : 134 وفرائد السمطين : الجويني : 62/1 ونور الأبصار : الشبلنجي : 159 ومن طرق الشيعة الإمامية عيون اخبار الرضا : الصدوق 74/2 والاحتجاج : الطبرسي : 147/1 و الغيبة : النعماني : 69 وبحار الانوار : المجلسي : 121/37 -
(28) مفاتيح الجنان : 609 -
(29) الأمالي : الصدوق : 332 والإقبال : ابن طاووس : 284/2 ومناقب أمير المؤمنين : الكوفي : 415/1 -
(30) مفاتيح الجنان : 609 -
(31) المعجم الأوسط : الطبراني : 263/4 ومجمع الزوائد : الهيثمي : 100/9 ومستدرك الصحيحين : الحاكم الحسكاني : 241/2 ونظم درر السمطين : الزرندي : 79 -
(32) مفاتيح الجنان : 609 -
(33) لسان الميزان : ابن حجر: 378/5 -
(34) مفاتيح الجنان : 609 -
(35) الأمالي : الصدوق : 56 والغيبة : النعماني :57 -
(36) مفاتيح الجنان : 609 -
(37) المناقب :ابن شهر آشوب : 194/2 والمناقب : الخوارزمي : 109والمناقب : الكوفي : 465/2 -
(38) مفاتيح الجنان : 609 -
(39) علل الشرائع : الصدوق : 201 والأمالي : الطوسي : 548 والاحتجاج : 191 وينابيع المودة : القندوزي : 578 وإرشاد القلوب : الديلمي : 88/2 -
(40) مفاتيح الجنان : 609 -
(41) الأمالي : الصدوق :282 وتحف العقول : الحراني : 243 -
(42) أسد الغابة : 100/4 وتذكرة الخواص : ابن الجوزي : 52 وذخائر العقبى : الطبري : 77 -
(43) مفاتيح الجنان : 609 -
(44) الأمالي : الصدوق : 108 والمناقب : ابن المغازلي : 200 و نظم درر السمطين : 95-
(45) مفاتيح الجنان : 609 -
(46) أمالي الصدوق : 222وينابيع المودة : 31 -
(47) مفاتيح الجنان : 609 -
(48) المناقب : ابن المغازلي : 50 وبحار الأنوار : 149/38 -
(49) مفاتيح الجنان : 609 -
(50) المناقب : ابن المغازلي : 238 وإعلام الورى : 188 -
(51) مفاتيح الجنان : 609 -
(52) الأمالي : الصدوق : 86 ، المناقب : الكوفي : 250/1 وينابيع المودة : 154 وإعلام الورى : 188 -
(53) مفاتيح الجنان :609 -
(54) المناقب : ابن المغازلي : 261 و بحار الأنوار : 33/39 -
(55) مفاتيح الجنان : 609 -
(56) الأمالي : الصدوق : 87 والمناقب : الكوفي : 251/1 وإعلام الورى : 189 وبحار الأنوار : 272/37 -
(57) مفاتيح الجنان : 609 -
(58) الأمالي : الصدوق : 78 والمناقب : الكوفي : 251/1 وإعلام الورى : 189 وبحار الأنوار : 272/37 -
(59) مفاتيح الجنان : 609 -
(60) الأمالي : الصدوق : 165 وينابيع المودة : 139 -
(61) مفاتيح الجنان : 609 -

(62) الأمالي : الصدوق : 237 وشواهد التنزيل : 76/1 -
(63) مفاتيح الجنان : 609 -
(64) الخصال : المفيد : 276 والكافي : الكليني : 11/5 والتهذيب : الطوسي : 116/4 ومجمع الزوائد : 186/5 -
(65) مفاتيح الجنان : 610 -
(66) المناقب : الخوارزمي : 87 وينابيع المودة : 153 وفرائد السمطين : 232/1 وبحار الانوار : 304/32 -
(67) مفاتيح الجنان : 610 -
(68) المناقب : ابن شهر آشوب : 309/3 وذخائر العقبى : 115 وبحار الأنوار : 237/42 -
(69) مفاتيح الجنان : 611 -
(70) عيون أخبار الرضا : 6/2 وبحار الأنوار : 36/4 وينابيع المودة : 595 -
(71) مفاتيح الجنان : 612 -
(72) كمال الدين : 257 وبحار الانوار : 282/36 -
(73) مفاتيح الجنان : 614 -
(74) الأمالي : الصدوق : 231 و بحار الأنوار : 19/8 -
(75) ينظر مفاتيح الجنان : 607 -
(76) مفاتيح الجنان : 611 -
(77) م - ن : 611 -
(78) م - ن : 611 -
(79) ينظر عيون أخبار الرضا : 6/2 و بحار الأنوار : 36/4 وينابيع المودة : 595 -
(80) ينظر عقائد الإمامية : 65 -
(81) ينظر مفاتيح الجنان : 608 -

المصـــــــادر

- الاحتجاج : احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (548ه) ، تح : محمد باقر الخرسان ، مطبعة المرتضى ، قم المقدسة ، (1403ه) -
- إرشاد القلوب : الحسن بن محمد الديلمي(821ه) ، تح : السيد هاشم الميلاني ، دار الأسوة ، طهران ، الطبعة الثانية ، (1424ه) -
- أسد الغابة في معرفة الصحابة : علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (630ه) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (1390ه) -
- الإصابة في تمييز الصحابة : أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر(852ه) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (1328ه) -
- إقبال الاعمال : السيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (664ه) ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم المقدسة ، الطبعة الاولى ، (1414ه) -
- الأمالي : محمد بن الحسن بن علي الطوسي (460ه) ، مؤسسة البعثة ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ، (1414ه).
- الأمالي : محمد بن علي بن الحسين الصدوق (381ه) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، (1400ه) -
- الإمام المهدي المنتظر نصب عينيك كأنك تراه : د ـ محمد حسين الصغير : مؤسسة البلاغ ، بيروت ، لبنان ، (1430ه) -
- الإمام المهدي من المهد إلى الظهور : محمد كاظم القزويني ، مؤسسة الوفاء ـ بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، (1405ه) -
- بحار الأنوار : محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (1111ه) ، المكتبة الإسلامية ، طهران ،الطبعة الرابعة ، (1362 ه) -

- تحف العقول عن آل الرسول : الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، (1383ه) .
- تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة: سبط ابن الجوزي يوسف بن قزغلي بن عبد الله (654ه) ، تح : خالد عبد الغني محفوظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى : محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (694ه) ، دار المعرفة ، بيروت، لبنان ، (1974م) .
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : آقا بزرك الطهراني(1389ه) ، دار الأضواء ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، (1403ه) .
- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (279ه) ، دار التأصيل ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ، (1435ه).
- عقائد الإمامية : محمد رضا المظفر ، مكتبة النعمان ، النجف الاشرف ، (1388ه) .
- علل الشرائع : الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين القمي (381ه) ، دار المرتضى ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، (1427ه) .
- عيون أخبار الرضا : الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين القمي (381ه) ، تح : مهدي الحسيني ، مطبعة كتاب فروشي طوس ، قم المقدسة (1363ه) .
- الغيبة : محمد بن إبراهيم النعماني (360ه) : تح : علي أكبر الغفاري ، مكتبة الصدوق ، طهران ، (1397ه) .
- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين : إبراهيم بن محمد الجويني(722ه) ، تح : محمد باقر المحمودي ، دار الحبيب ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ، (1428ه) .
- لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي بن منظور(711ه) ، دار المعارف ، مصر .
- لسان الميزان : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852ه) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان ، (1406ه) .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (807ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1408ه) .
- المزار الكبير : محمد بن جعفر المشهدي (594ه) ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ، (1419ه) .
- المستدرك على الصحيحين : محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(405ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، (1411ه) .
- مسند أحمد: أحمد بن حنبل(241ه) ، تح : شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (1401ه) .
- مصباح الزائر وجناح المسافر: السيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (664ه) ، مؤسسة آل البيت (ع) ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ، (1417ه) .
- المعجم الأوسط : سليمان بن أحمد الطبراني (360ه) ، دار الحرمين ، القاهرة ، (1415ه) .
- مفاتيح الجنان : عباس القمي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ،(1430ه) .
- مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: علي بن محمد بن المغازلي(483ه) ،المكتبة الإسلامية ، طهران ، الطبعة الثانية ، (1403ه) .

- المناقب : الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي(568ه) ، تح : مالك المحمودي ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة ، الطبعة الخامسة ، (1425ه) .
- مناقب آل أبي طالب : محمد بن علي بن شهر آشوب (588ه) ، تح : د ـ يوسف البقاعي ، دار الأضواء ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، (1412ه) .
- مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) : محمد بن سليمان الكوفي (300ه) ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ، (1412ه) ـ
- المهدي المنتظر : محمد حسن آل ياسين ، المكتب العالمي للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، (1398ه) ـ
- نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين :محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي(750ه) ، مطبعة القضاء ، النجف ، الطبعة الأولى ، (1377ه) ـ
- نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار : مؤمن بن حسن الشبلنجي(1322ه) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، (1367ه) ـ
- ينابيع المودة : سليمان بن إبراهيم القندوزي(1294ه) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ،(1418ه) ـ